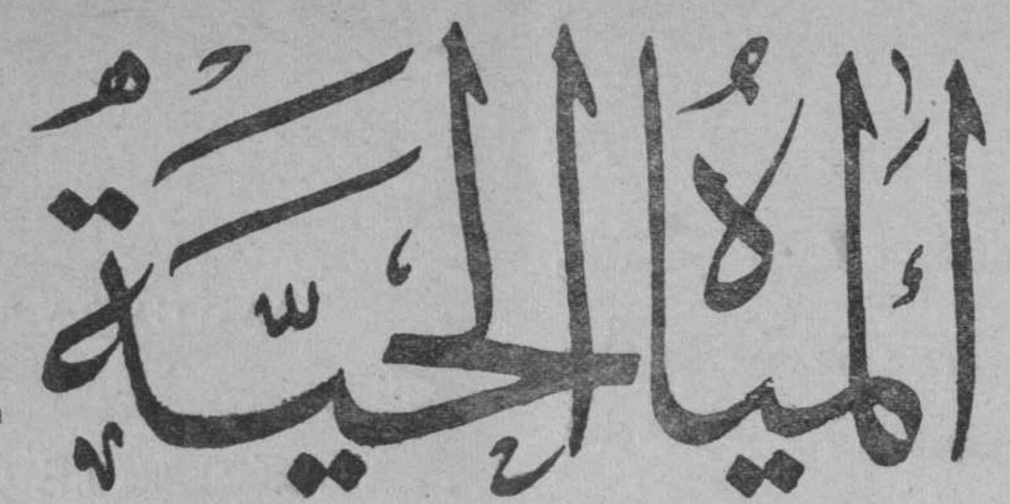
يبدأ الاشتراك في اول كانون الثاني ولا تنشر الا مقالات المشتركين الذين سددوا اشتراكهم

صاحبها ومحررها المسؤول
خليل أسعد غبريل
ويساعده على تحريرها
القس روي ويتمان
ص. ب. ٦٢١ القدس — فلسطين
بدل الاشتراك السنوي
في فلسطين والخارج
١٥٠ ملا أو ثلاثة شلنات
وتدفع سلفا




مجلة مسيحية وطنية شهرية
المجلد السابع آب ١٩٤١ العدد ٨

JERUSALEM
LIVING WATERS
A REVIVAL MONTHLY
Edited by Mr. C. A. Gabriel
Contributing Editor L.F. Whitman
YEARLY SUBSCRIPTION
150 Mils or 3/- to any address
Address all communications
to:
P.O B. 621 Jerusalem, Palestine

# فهرس العدد



**كنيسة السراديب** احيت الحرب عادة الكنيسة الاولى التي كانت تعقد اجتماعاتها بامان في سراديب تحت الارض . فلا يحضر الكثيرون في انكلترا اجتماعات دينية الا تحت الارض في ملاجئ من الغارات الجوية ومن اغرب هذه المجتمعات كهوف محفورة ١٢٠ قدما تحت الارض كان يسكنها البريطانيون القدماء وهنا يجتمع الف شخص للعبادة بانتظام وقد نقر فيها القسيس منبراً ومذبحاً

**المقارنة بين الناموس والنعمة** اوصى الناموس بالضرب والقتل (تثنيه ٧:١و٢) الا ان اسلحة محاربتنا نحن المسيحيين ـ ليست جسدية (بل روحية) ٢كو ١٠:٤ ففرض على اسرائيل بأخذ السيف للقتال ولكن المسيح امر بطرس ان يجعل سيفه في غمده. متى ٢٦: ٥٢. وقال الناموس عين بعين وسن بسن خر ٢١:٢٤و٢٥ اما المسيح فقال لا تقاوموا الشر متى ٥:٣٧ـ٣٩ قال يشوع ان يحرموا اعداءهم يشوع ٦:٢١ اما المسيح فقال احبوا اعداءكم متى ٥:٤٤. ودعا ايليا ناراً ان تنزل من السماء على جند الملك، اما يسوع حينما اراد يعقوب ويوحنا ان يعملا مثله فوبخهما لو ٩:٥٤ـ٥٦. ذلك لان الزمان كان قد تغير وانتهى النظام القديم فابتدأ آنذاك عصر جديد افضل مغاير لما سبق

**العمل الموضوع على عواتقنا** ان عملنا هو انتشال الناس من النار اما الرب يسوع عند مجيئه فهو سيطفئها وهي نار الاثم والخطية فيدخل البر الابدي ويملك بقضيب من حديد وعليه يوصينا في العصر الحاضر بجمع شعب لاجل اسمه من كل مملكة وامة ولسان وحين يظهر رب المجد ستكون له جماعة مجيدة لا يستطيع احد ان يعدها من الذين باستعداد ان يتسلموا « سلطاناً على مدن » ليدينوا العالم « وليدينوا ملائكة » وان يحكموا معه في الارض

## تصحيح خطأ

ورد في عدد تموز سنة ١٩٤١ تحت عنوان الاعتراف بالمسيح صفحة ١٠٠ الفقرة الثالثة « ولكن قبل ان نأتي اليه يجب ان نتوب التوبة الحقيقية الخ » والصحيح هو « ولكن حالما نأتي اليه يجب ان نتوب التوبة الحقيقية الخ »

# تعاليق على رسائل الآحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية

-بقلم عيسى نقولا اسحق-

تعال الى يسوع

الاحد الثامن بعد العنصرة في ٣ آب ١٩٤١

فكر واحد ورأي واحد ١ كو ١: ١٠-١٨

ما اجمل ان يكون كل المسيحيين ذوي رأي واحد ، وفكر واحد ، لا شقاق بينهم ولا خلاف . اذاً لعم السلام انحاء المعمور، ولمجد المسيح فينا . والغريب ان الذين يسببون الشقاق الروحي في العائلة المسيحية لا تأثير لهم في خلاصنا على الاطلاق وبولس يشير الى هذه الحقيقة في الصيحة الداوية المجلجلة التي اطلقها الى اهل كورنثوس قائلا : « العل بولس صلب من اجلكم ام باسم بولس اعتمدتم ! » كثيراً ما نتمسك بآراء اقوام هم اقل قيمة من بولس ومع ذلك لا نخشى ان نسمع هذا الجواب (افلان صلب لاجلك)؟ ان هذا الامر خطير . وعلى كل مسيحي تقع تبعة الانشقاق وراءه دون تبصر . فعليه ان يزيده تمحيصاً وبحثاً وتحقيقاً حتى تتضح له الحقيقة من وراء الغيوم المتلبدة

الاحد التاسع بعد العنصره في ١٠ آب ١٩٤١

انتم فلاحة الله ١ كو ٣: ٩-١٧

لا شيء يسر الفلاح اكثر من ان يرى فلاحته ناجحة مزدهرة فان هذا يعزيه وينسيه كافة اتعابه ، ولا سيما عندما يأخذ بجني الأثمار والفواكه . ونحن فلاحة الله . وهو يتعهدنا اكثر بكثير مما يتعهد الفلاح فلاحته . فالفلاح مثلا يروي فلاحته بالماء، ولكن الله تعالى اروانا بدم ابنه الوحيد . واوجد لنا في الكتاب المقدس كل ما هو لازم لخلاصنا . وسلحنا بكل ما هو لازم لمحاربة خصمنا ابليس فما علينا الا ان نفرغ انفسنا اليه في الصلاة حتى نستطيع ان نثمر أثماراً حسنة تليق بايماننا وتتمشى مع الفداء العظيم الذي نلناه . ولنتذكر ان كل غصن لا يأتي بثمر يقطعه وكل ما يأتي بثمر ينقيه ليأتي بثمر اكثر . ليتنا اغصانا مثمرة حتى يزدهر العالم ويعم الفداء

الاحد العاشر بعد العنصرة في ١٧ آب ١٩٤١

كاولادي الاحباء ١ كو ٤: ٩-٦

ما اقسى اليتم وما اصعب ان يعيش الانسان محروماً من عناية اب يقوم اعوجاج اخلاقه، ويزوده بنصائحه، ويلجأ اليه عند الملمات. والديانة المسيحية تمتاز عن غيرها باشياء جمة منها ان العلاقة بين العابد والمعبود هي علاقة الابن بابيه . وقد علمنا المسيح ان نتقدم بالصلاة الى الله صارخين «ابانا». ومادامت لنا هذه الابوة السامية والاحضان المفتوحة لاستقبالنا متى جئنا، علينا ان نتمتع بها الى اقصى حد ممكن حتى يتسنى لنا ان نحظى اخيراً بكل ما أعده الله لمختاريه ، وهو ما لا اذن سمعت وما لا عين رأت. ويجب ان لا ننسى ان الله يريدنا ان نكون اولاداً بارين حتى تنطبق علينا التسمية «اولادي الاحباء» لا اولاداً عاصين، نمتع انفسنا بخيرات الله من جهة ونخالف وصاياه واحكامه من جهة اخرى

الاحد الحادي عشر بعد العنصرة في ٢٤ آب ١٩٤١

« من اجلنا » ١ كو ٩: ١٢

ما اصغر هذه العبارة ولكن ما اعظم المعنى الذي تحمله . فانها تشمل العالم كله ، المنظور وغير المنظور ، فان هذا كله خلقه الله من اجلنا . وتشمل ايضا حياة المخلص كلها الذي من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل من السماء وتأنس وصلب عنا ومات وقبر وقام من الاموات . من اجلنا صنع الله كل هذا . فماذا نعمل نحن من اجل الله. ان الله لا يريد منا شيئاً . ولست اعلم ان الله يطلب الى الانسان ان يعطيه شيئاً لقاء كل هذه الا قوله «اعطني قلبك» وعلى الانسان ان يقدم هذا شاكراً مسروراً وقائلا: « اليك قلبي يا الله حل فيه واجعله لك ، ولك وحدك الى الابد»

الاحد الثاني عشر بعد العنصرة في ٣١ آب ١٩٤١

ليس قيامة اموات ١ كو ١٥: ١-١٢

ان كورنثوس القديمة التي كتب اليها الرسول رسالته المذكورة تشبه العالم المسيحي اليوم شبهاً كبيراً . فهم مثلنا كانوا متحزبين بعضهم لبولس وبعضهم لابلوس وكان فيهم كثيرون يقولون انه ليست هناك قيامة اموات كما يقول كثيرون في هذه الايام. ان الرسول بولس لما اراد ان يبكت اهل كورنثوس على هذه البدعة اختار اسهل الطرق وايسرها فكتب اليهم ما معناه «انتم تفخرون بايمانكم ، وبمحافظتكم على الكلمة التي تلقنتموها مني . فكيف تقولون انه ليست قيامة مع ان الاس العظيم الذي قامت عليه تعاليمي اليكم هو «القيامة» . فان كانت ليست هناك قيامة ، فباطلة كرازتي وباطل هو ايمانكم» . ليت الكثيرين من المسيحيين الذين يشككون بامر القيامة يطلبون هداية الله لهم بالصلاة،ثم يفتحون كتبهم المقدسة ويطالعون بامعان . فيفتح الله بصائرهم ليروا ما هو لخيرهم

# حديث الشهر

التأثير العملي لنظرية التطور : ان نظرية التطور او النشوء والارتقاء قد لعبت دوراً هاماً في الاوساط العلمية منذ نشر كتاب «داروين» الشهير مع انها لا تزال نظرية محضة تفتقر الى اثبات علمي صحيح والان يصرح كثيرون من ابرز علماء العصر انها غير مثبتة بل تنافيها احدث الاكتشافات في علم النباتات ولا سيما تجارب (مندل) في التوليد وعلم طبقات الارض. الا ان تأثير هذه النظرية ظاهر في هدم الايمان في صحة الكتاب المقدس ومقام الخالق العظيم . زد على ذلك ان البعض استناداً الى تعاليمها يناقضون الحقيقة ان الله « صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون على كل وجه الارض » (اع١٧: ٢٦) بل يذهب قوم منهم الى ان الاجناس لا ترجع الى اصل بشري واحد فالجنس المنحط الضعيف اقرب في نظرهم الى الحيوان مما هو للانسان فلذا كما صرح احدهم ترقية الافريقي جريمة تقترف ضد الله . ويبرر في كتابه استخدام اقسى الوسائل لتذليل الضعفاء من البشر ونبذ الانسانية امتثالا لسنة الطبيعة المعبر عنها بتنازع البقاء «وبقاء الانسب» . لا غرابة اذاً ان المسكونة تتمخض الان بويلات جهنمية من جراء تطبيق هذه المبادئ القاسية وترك تعاليم يسوع الناصري الوديع الحليم الذي كشف عن قيمة كل فرد من البشر مهما كان منحطاً وضعيفاً

قصد الله الاعظم في هذا العصر : لا يغتر احد بعظمة الحركات السياسية العالمية او بعنف النزاع الدولي كأنها الكل في الكل في الحياة . فما دمنا ننتظر رئيس السلام لا بد من حروب واخبار حروب الى المنتهى وامة ستقوم على امة حتى يأتي يسوع مشتهى الامم ، وملك الملوك ورب الارباب . انما قصد الله الاعظم هو ان يكرز ببشارة الملكوت في كل المسكونة شهادة لجميع الامم . ثم يأتي المنتهى » . ذلك لكي يجمع لله شعباً خاصاً من كل قبيلة ولسان وشعب وامة شعباً يترنم ترنيمة الفداء للخروف المذبوح الذي اشتراهم بدمه وجعلهم ملوكاً وكهنة لله ابيه . فاهتم ايها المؤمن بهذا القصد واحمل شهادة يسوع للجميع فلما يدخل ملؤ الامم سيأتي حبيبك يسوع ويكللك باكليل المجد ان كنت مستحقاً

الامم وقوات الجحيم : تقوم وراء الدول البشرية مملكة اخرى غير مرئية يرفع كتاب الله عنها الستار وهي منتظمة غير منقسمة على ذاتها مؤلفة من رئاسات وسلاطين وولاة واجناد الشر ملكها رئيس سلطان الهواء . فرآها اشعياء حين خاطب ملك بابل الارضي وتعدى بالكلام من الملك المنظور الى الرئيس غير المنظور بقوله « كيف سقطت من السماء يا زهرة بنت الصبح .. الخ » او حزقيال الذي رأى وراء ملك صور الارضي الرئيس الحقيقي ملاكا ساقطاً من السماء الذي خاطبه بالقول « انت الكروب المنبسط المظلل الكامل في طرقك حتى وجد فيك اثم » او دانيال الذي رأى مصير الدول وكشف له عن الرئاسات الجهنمية وراءها المقاومة لله وملائكته وشعبه ومنهم رئيس فارس ورئيس اليونان من الملائكة الساقطين الذين كان يحاربهما الملاك المرسل لدانيال ورأى يوحنا الحبيب « ثلاثة ارواح نجسة شبه ضفادع . . ارواح شياطين صانعة آيات تخرج على ملوك العالم وكل المسكونة لتجمعهم لقتال ذلك اليوم العظيم يوم الله القادر على كل شيء » فلا يمكن المسكونة ان تستريح ما دام ملكوت الشيطان قائماً وعاملا في كل دول العالم التواقة الى سفك الدماء والدمار ولكننا نصلي بايمان وشوق « ليأت ملكوتك (يا الله) لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الارض »

لمن الارض ؟ يظن الكثيرون ان الارض للشعب القوي الجبار في القتال الغني في السلاح وآلات الفتك والدمار وتؤيد ذلك الاعتقاد مظاهر النجاح الذي تحرزه القوة الا ان كلام الله يبشر عن يوم فيه لا يسود القوي بل يرتفع التقي وان يكن فقيراً وضعيفاً في نظر العالم . افلم يقل سيدنا طوبى للودعاء لانهم يرثون الارض » . ذلك حين يأتي يسوع ليقيم ملكوته ملاشياً الشر ويملك معه آنئذ من حفظوا الايمان وعاشوا بقداسة وتقوى في كل حين بفضل نعمته

الى ذاك اللقاء تشتاق روحي ❊ وتشفى عند ذكراه جروحي
فعجل يا مليكي يا مسيحي ❊ مجيئاً قربه اضحى شهياً

* * *

# قبلة المحبة

حضرت فتاة جمعية تعمل في احدى المدن الاميركية بين طبقات المنحطين والساقطات لتشلهم من وهدة الاثم والفساد الى حياة القداسة بفعل نعمة المسيح في بشرى الانجيل وكانت الفتاة على جانب عظيم من الثقافة والترقية لم تعهد من الحياة سوى اللطف والراحة في ستر عائلة تقية دون عوز ما . فكانت غاية حضورها تقديم شهادة الانجيل بالترنيم في الاجتماع المسائي. وحدث تلك الليلة ان حضرت ايضاً امرأة كانت قد سقطت حياتها الى الحضيض بتلوثها بالخلاعة والشر فجلست في آخر مقعد في المجتمع. بثيابها الرثة القذرة وانفاسها كريهة النكهة بالمسكر ووجهها المشوه بعلامات الفساد والانحطاط

فرنمت الفتاة ترنيمة انكليزية فيها جملة تعبر عن بقاء عواطف دفينة في قلب الانسان ومع خنقها من المجرب تقدر النعمة الالهية ان تحييها مرة اخرى. وفي اثناء ترنمها لاحظت الفتاة تلك التعيسة شاخصة بعينيها العامشتين ورأت التهكم والاستهزاء برسالة ترنيمتها وعليه عند فروغها من الترنم ما لبثت الفتاة ان ذهبت الى المرأة فدنت منها وقالت : يا عزيزتي يسوع يحبك . وعند ذلك لفظت تلك لعنة هبط لها قلب الفتاة الا انها ابت التراجع خائبة فكررت القول نعم هو يحبك ويريد مساعدتك فاجابت تلك ساخرة وكيف اصدق ان احداً لم اره قط يحبني بينما انت الواقفة هنا والمسماة مسيحية لا تحبيني . وقالت الفتاة ولكني احبك ولذلك اتيت اليك وانا اريد ان اراك سعيدة. فاجابت المرأة بازدراء : فان كنت تحبيني لهذا المقدار لماذا لا تقبليني ؟ )

كادت المرنمة ان يغشى عليها من رائحة المسكر الكريهة وكل ما في المرأة من قباحة وبشاعة بدا لها عندئذ متجسما ولكنها اغمضت مصلية : يا رب تكفيني نعمتك وتزيد. ثم وضعت شفتيها على وجه الاثيمة وقبلتها. وعند ذلك صرخت المرأة: يا رب هل يستطيع احد ان يحب شقية نجسة نظيري ؟ ثم تقدمت مسرعة الى الامام حيث جثت قدام عرش النعمة وهناك لاقاها المخلص بالقبول والعفو. فتخلصت من آثامها وكرست حياتها لخدمة الملك السماوي. ومراراً تكراراً حين ادت شهادتها كانت تقول ما كنت لاصدق محبة الله قط لو لم تقبلني تلك الفتاة المحبوبة

« ان كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج. ان كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف »

« حيث كثرت الخطية ازدادت النعمة جداً »

# محبة الله العجيبة الحنونة

دعني اسألك ايها القارئ الحبيب : هل فكرت مرة في محبة الله الحنونة العجيبة ؟ ان الله لطيف معنا وحنون فانه يبعد عنا كل ما يزعج قلوبنا وعقولنا ويتكلم معنا كما تتكلم المرضع مع طفلها الصغير النكود

ويلمسنا الله بنعومة وحنو كما لو كنت تلمس شخصاً مغطى جسمه بجروح وقروح ويدعونا ببساطة حتى نغير سلوكنا ونأتي اليه كانه وجد لنا فقط

هل يقدر احد ان يقول لله انك دعوتني بطريقة جرحت بها احساساتي او ان يقول له اني اعرف انك تقبلني ولكني ظننت انك تلومني ؟

انه لامر سار ان يقول الله للخاطئ « ارجع الي » او « تعال الي » او « انظر الي » واذا فعل هكذا فانه يقبله

ان صخرة الاجيال الرب يسوع ليس من الامس بل كانت مخارجه منذ القديم منذ ايام الازل . « وقبل ان يكون ابرهيم انا كائن » وبه خلق العالم وقبل الخليقة كان هو الحكمة الابدية مع الاب وكان هو مسرته . يسوع المسيح هو هو امس واليوم والى الابد . وفي مشورة الله الابدية قبل ان وضع اساس العالم كان هو المحب للجنس البشري وكان يخرج في ملء الزمان وقلبه ملآن حنواً وشفقة ومات على الصليب لاجل الخطاة حتى يعطي الحياة الابدية للمساكين والمحتاجين الذين يتكلون عليه

ملاحظة : راجع مثل الابن الضال وتأمل نتيجة خلاص الخروف الضال . اقتبس من كتاب (انت)

---

التناقض اشار الكابتن (هامند) احد قسوس الكنيسة الانكلكانية في اوستراليا الى الاسراف الناتج من تعاطي عادة التدخين وان ذلك سبب من الاسباب التي توجب على المؤمن المسيحي الانقطاع عن هذه العادة وذكر ان استراليا تنفق مبلغ ٢٠ مليون ليرة سنويا على التدخين كان الاولى ان تحوله الى نشر بشرى الانجيل ثم روى ما يلي : اني شاهدت قسيساً ينتمي الى كنيستي على صدرته صليب و ( سيجارة ) فكرهته بشخصي اذ قلت له ان الواحد شعار انكار الذات والاخر شعار الاستسلام للاهواء الذاتية وان هذين الشعارين متناقضان الواحد للاخر

# اغلاط وكيف نصلحها

الى الشريعة والى الشهادة (اش ٨: ٢٠)

يوجد ثلاث غلطات فظيعة يغلطها البعض وان لم تصلح فعواقبها وخيمة.

١) يقولون: غير ممكن خلاص احد في جهة القبر هذه وقبل الابدية

٢) ويقول غيرهم: ان اتيح لاحد ان يخلص فيعود ذلك الى صلاحه الممتاز

٣) ثم شاعت الفكرة القائلة: علينا عمل ما في وسعنا وبعد ذلك يجوز لنا ان نرجو الخلاص اخيراً

ان هذه كما قلنا اعلاه هي ثلاث غلطات فظيعة. وان لم يتلافاها المتمسكون بها ويتركوها تجر عليهم العواقب الوخيمة. وقد يعترض احدهم فيقول: «هذا معتقدك الخاص وانت حر ان تتمسك به اما انا فاني حر ان اتمسك بمعتقدي.» رداً على ذلك نقول: لا فائدة من المعتقدات البشرية في الامور الالهية. فان فصل الخطاب منوط بالله وليس بالانسان

ما دامت المسألة بهذا المقدار من الاهمية علينا ان نستقري افضل ما يوثق به من المعلومات بشأنها. واين يا ترى يمكننا ان نجد ذلك؟ من يجب ان نقصد. فان احكم الحكماء مهما اخلص النية ومهما اعمل الفكر قد يخطئ

فاقترح اذاً ان نلجأ الى كلام الله لنتحقق ما يقوله تعالى في هذا الشأن. فلا مراء في ما يقوله الله، وقد اوضح تعالى طريق الخلاص وبينها في كتابه باجلى بيان ولا يعود يعوزنا ان نسترشد سواه عز وجل

الغلطة الاولى: خذوا اولا ما دعوناه الغلطة الاولى وقابلوه ببعض آيات الوحي الواردة في الكتاب المقدس. لنزن ما يقوله الناس بما يقوله الله. وسرعان ما نقتنع بخطأ القائلين انه لن يتسنى لاحد ان يفوز بالخلاص على جهة القبر هذه وقبل الابدية. تأملوا معي الشواهد الاتية: «ماذا ينبغي ان افعل لكي اخلص؟» (اع ١٦: ٣٠) ثم انتبهوا للجواب «آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص!» (عدد ٣١) ثم ان ما يلي ذلك من الايات يؤكد لنا ان الذين يؤمنون بالرب يسوع المسيح خالصون. تمعن برهة في عدد ٣٤ ترى السجان يتهلل مع جميع اهل بيته اذ كان قد آمن بالله. وهو آمن في الوقت الحاضر واختبر الخلاص في الوقت الحاضر ايضاً.

ولماذا؟ لانه خلص حالما آمن ففاز بالسعادة والهناء. اعد النظر في هذه الايات وتأكد هذه الحقيقة الواقعية. وتأمله يتهلل لانه خلص فعلا وليس لاي سبب اخر

والان دعونا ننظر الى آية ثانية: «انتم مخلصون!» (اف ٢: ٥) وايضاً عدد ٨ «لانكم مخلصون!» ليس انكم سوف تخلصون بل انتم مخلصون الان. الا يكفي ذلك ليقنعك ان البشر يمكن خلاصهم ويخلصون في جهة القبر هذه

وبعد فلنتأمل في ٢ تي ١: ٩ «الذي خلصنا» وهل يمكن ان نجد تعبيراً ابلغ من هذا لاثبات الحقيقة «خلصنا» حالما آمنا. لم يبق من حاجة للتعليق على ذلك. ان كلمة الله هي فصل الخطاب وهي القادرة ان تحكم للخلاص ٢ تي ٣: ١٥

هوذا ثلاثة شواهد من كلمة الله مثبتة ان البشر يمكن خلاصهم ويخلصون حالما يؤمنون بالرب يسوع المسيح. فما هو الافضل اذاً؟ معتقدنا الشخصي او كلمة الله المؤكدة انه يوجد لنا خلاص الان وفي الوقت الحاضر؟ ليتك ايها القارئ العزيز ليس فقط ان تقتنع انه بامكانك ان تخلص الان في الوقت الحاضر ولكن ايضاً ان تتأكد انك قد خلصت من خطاياك ومن الدينونة الاتية وفزت بالخلاص الابدي

الغلطة الثانية: والان لنتقدم الى الغلطة الثانية القائلة بان الذين يخلصون من اللازم ان يكونوا صالحين جداً. ولنعالجها بنفس الطريقة التي عالجنا بها الغلطة الاولى ونرى ما الذي يقوله الله بهذا الشأن والفت نظركم الى ثلاثة امور:

١) بما يصف الله الذين لهم الخلاص

٢) وماذا يقول عن بعض الذين فازوا بالخلاص

٣) وانه لا يوجد صالحين نالوا الخلاص لصلاحهم

ولنبدأ بحثنا بالنظر الى ١ تي ١: ١٥ «صادقة هي الكلمة ومستحقة كل قبول ان المسيح يسوع جاء الى العالم ليخلص الخطاة» ليخلص من؟ الخطاة. ولنقرأ ايضا لو ١٩: ١٠ «لان ابن الانسان قد جاء لكي يطلب ويخلص ما قد هلك.» اي الخطاة الهالكين. انتبه ايها القارئ العزيز! ان الخلاص للخطاة الهالكين! والان افتح انجيلك في اف ٢ واقرأ الاعداد ١، ٢، ٣! صفات من يعدد الرسول هنا؟ عمن قيلت هذه الكلمات؟ وتمعن ايضاً رعاك الله بالاعداد ٥ـ٨!

من هم الذين يدعوهم الله خالصين؟ تخبرنا الاعداد ١، ٢، ٣ عن صفاتهم السابقة قبل ان خلصهم الله: ابناء المعصية عاملين، عاملين اعمال الجسد، ابناء الغضب! يا لها من سيرة بذيئة! لكنهم رغماً عن ذلك قد خلصوا ولكن كيف تسنى لمثل هؤلاء ان يخلصوا؟ سنرى ذلك حالا بيد اننا نكتفي الآن بالقول انهم لا يمكن ان يكونوا قد خلصوا لصلاحهم

ويخبرنا بطرس الرسول انه هو كان رجلا خاطئاً. وبولس يصرح انه كان مجدفا ومؤذيا ومضطهداً. ولم يخلص احدهما لصلاحه. بولس كما يعلم من اع٩ خلص على طريق الشام وهو مسرع لاضطهاد بني الله وقتلهم

جاء المسيح ليخلص الخطاة!

وهو يقدر ان يخلص اشر الخطاة. هذا ما عناه بولس الرسول لما قال: «ان المسيح يسوع جاء الى العالم لكي يخلص الخطاة الذين اولهم انا»

اين يمكننا ان نجد الصالحين؟ يقول الله انه لا يوجد ولا واحد: «ليس من يعمل صلاحا ليس ولا واحد!» (رو٣: ١٢) ولو وجد صالحين فلا خلاص لهم. لان المسيح يقول: «لم آت لادعو ابراراً بل خطاة للتوبة» (لو ٥: ٣٢) «الجميع اخطأوا!» (رو ٣: ٢٣) ولا يمكن وجود خاطئ صالح كما انه لا يحتمل وجود سارق صالح او شتام صالح او كذاب صالح! انما الخلاص للخطاة. والخطاة بمسيس الحاجة الى الخلاص. اذن فكيف يتاح للخطاة ان يخلصوا؟

الغلطة الثالثة: لننظر الان في الغلطة الثالثة اي اننا بعد ان نكون عملنا كل ما في وسعنا يجوز لنا اخيراً ان نرجو الخلاص ولنعالج برهة هذا الزعم: «بعد ان نكون عملنا كل ما في وسعنا!» ان هذا يدعو الى الظن ان الخاطئ في وسعه ان يعمل شيئاً وان هذا الشيء هو كل ما يمكنه عمله. وبعد ان يعمل ذلك ماذا؟ بعد ذلك يجوز له ان يرجو ان ينال الخلاص.

بعد القيام بجميع ما في وسعه يُترك الخاطئ في غياهب الابهام: «يجوز له ان يرجو!» ليس ان يتأكد انه يخلص فعلا! هل يمكن وجود شيء اتعس من حال رجل يكد ويتعب ويعيي نفسه غير عالم اذا كان يتاح له نوال ما يتوخاه في الأخير. وكل امله في الابدية متوقف على ما في وسعه القيام به

ايها القارئ ان هذه لافظع خدعة! من اللازم ان نعود الى كلمة الله لنفحص هذه المعتقدات على ضوء النور الالهي ولنبين ضلالها التام وعليه فاسأل

١) هل يطلب الله اقصى ما في وسع الخاطئ؟

٢) هل في مقدور الخاطئ ان يصنع مرضاة الله؟

٣) ماذا يقول الله عن اعمال الخاطئ؟

٤) الى اين تؤدي جميع اعمال الخاطئ؟

١) لقد مضى زمن كان فيه كل شيء يتوقف على صلاح المخلوق. وكان دوام سعادته وحياته الروحية يتوقف على طاعته. بذلك نعني الزمن قبلما دخلت الخطية الى العالم. لما عاش آدم في الطهارة التي خلقه فيها الله. ان سفر التكوين في الاصحاحات ١ و٢ و٣ يخبرنا عن آدم وعن كيفية سقوطه. وذلك السقوط ادى الى انقضاء صلاح المخلوق (انظر رو٥) الى هنا يرجع تدهور الانسان في الخطية وعدم تمكنه من ان يخلص نفسه. فصار بحاجة الى قوة خارجية لتنقذه. ان تقدمة هابيل عند باب جنة عدن المذكورة في تك ٤ تشير الى حاجة الخاطئ هذه وعلى مدار الاجيال استمرت الذبائح والقرابين العديدة تشير الى هذه الحاجة الماسة. وانتهت جميعها في صلب يسوع على الجلجثة. وفي تقدمته الواحدة هذه، لما قدم نفسه بلا عيب لله، كانت الكفارة الكاملة للخطية. هاتيك الذبائح وتلك التقدمة الخاتمة برهان على ان الانسان لا يمكنه ان يفوز بحاجته او يحصلها بنفسه. بل ان احسن ما يستطيع الانسان عمله لا يمكن ان ينقذه من عقاب الخطية. فالدين اعظم من ان يكون بمقدوره ان يوفيه. والمرض اعصى من ان يكون بوسعه ان يشفيه. باقصى ما في طاقته عمله لا يفي بالغرض المطلوب فيستمر رازحاً تحت عبء خطاياه الثقيلة يائساً من ان يكون له بريق امل في النجاة

كلَّ اثمٍ من يزيل دمُ ربي لا سواهُ

ان جهود الخاطئ لا يمكنها ازالة خطاياه كما لا يقدر الزنجي ان يحول جلده ابيضاً

٢) ان لافضل ما يفعله الانسان من الصالحات هو في نظر الله كالخرق البالية. (اش ٦٤: ٦) «كثوب عدة كل اعمال برنا!» و«قد صرنا كلنا كنجس!» و«المولود من الجسد جسد هو!» (يو٣: ٦) ان هذه الشواهد تبرهن ان الانسان لا يملك ما ينيله الخلاص. فتقدمة قايين مع حسنها وجمالها للعيون الناظرين كانت رجساً في نظر الله. هذه هي الحال مع الخاطئ تماماً

٣) هناك امران يصف الله بهما اعمال الخاطئ: انها اعمال مائتة! وانها اعمال شريرة. — مائتة! هذا هو وصفها الواحد وان قرأت عب ٩ تجد ان الاعمال المائتة هي الاعمال الدينية. ومنها يجب ان يتطهر الخاطئ وتظهر الاعمال الشريرة رداءة الانسان وتشهرها للعيان. كو ١: ٢

٤) وعليه فالى ما تؤدي هاتان الصفتان! الى دينونة العرش الابيض العظيم كما هو مذكور في رؤ ٢٠ ونرجوك كل الرجاء ان تقرأها بكل امعان وتأمل الكلمات: «ودينوا كل واحد بحسب اعماله!» الى هنا اذاً تؤدي اعمال الانسان وصالحاته وطالحاته. هذا حسب تقدير الانسان اما حسب تقدير الله فليست سوى اعمال مائتة شريرة سيدينها الله جميعها

ايها القارئ العزيز ان اعتمدت على صالحاتك في امر الخلاص يؤدي بك اعتمادك هذا الى بحيرة النار وليس الى السماء كما تتوخى فاعمالك لا تخلصك

فهل تسأل الان: فكيف اخلص اذاً؟ اشكر الله ان كان هذا السؤال صادراً عن قلب اقتنع انه خاطي وبحاجة الى مخلص وهاك الجواب بكلمة الله: «خلصنا به من الغضب!» (رو٥: ٩). خلصنا به! لم نخلص بصلاحنا ولا بعملنا ما في وسعنا! بل خلصنا به! يسوع ابن الله

تنازل فاحتمل الآلام والموت. مات في سبيل صالح الخطاة جميعهم. قد دانه الله عن خطية العالم فهو حمل خطايا جميع المؤمنين به وازالها في جسده . فارتضت عدالة الله في المسيح وقبلته ذبيحة أثم عمومية. والان هوذا نهر رحمة الله يجري في المسيح ويهب الخلاص لكل خاطئ يؤمن به. قد مات المسيح لاجلنا !

ايها القارئ : انك بمسيس الحاجة الى هذا الشخص . ابن الله الحبيب الحي فهو وحده يقدر ان يخلصك . وذلك لانه تألم ، البار لاجل الاثيم ! ليقربنا ويحضرنا الى الله - يسوع وليس اعمالك الصالحة . ارسله الله لكي يخلص الخطاة قد نزل عليه غضب الله ليتسنى لك الخلاص به من هذا الغضب . ان موته اي عمله الكامل كافٍ وافٍ ولذلك يقول الله عن الذين خلصوا : لانكم بالنعمة مخلصون بالايمان وذلك ليس منكم هو عطية الله. ليس من اعمال كيلا يفتخر احد . » (اف ٢:٨-٩)

المسيح انجز العمل كله . فقد صرح وهو على الصليب : قد اكمل وما دام هو قد انجز العمل كله فما الذي بقي عليك القيام به يا ترى ؟ - لا شيء البته ! وعليه فاننا نقرأ في رو ٤:٥ ما يلي : « واما الذي لا يعمل ولكن يؤمن بالذي يبرر الفاجر فايمانه يحسب له براً .

# دعوة الى التوبة

« توبوا فانه قد اقترب ملكوت السموات » مت ٣:٢

ليست الحروب والزلازل وسائر الويلات والمصائب التي نسمع بها في كل يوم الا دليلا ظاهراً على شرور هذا العالم وانذاراً من الرب الاله لنرجع عن آثامنا تائبين نادمين ولنتأمل قول يوحنا اذ يقول — والان قد وضعت الفأس على أصل الشجر فكل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تقطع وتلقى في النار ( مت ص ٢ عدد ١٠ )

هذه هي اشارة صريحة الى ان الديان وهو الرب يسوع المسيح قد استعد ليدين العالم فكل نفس بشرية لم تحفظ الامانة وكلمة الشهادة المعطاة من الرب يسوع تقطع من سفر الاحياء ويكون نصيبها مع الجداء الذين يقال لهم « اذهبوا عني يا ملاعين الى النار الابدية المعدة لابليس وملائكته » . أمامنا في كل حين الفرصة سانحة لنرجع الى الله تائبين فيسوع المسيح جاء الى هذا العالم وأهين، بصق عليه، مات كمجرم على الصليب ، طعن جنبه بحربة ، تحمل كل هذه الالام مختاراً، لم يتكلم ، ولم يفتح فاه ، لانه أراد خلاصنا ، أحب ان يقربنا من الله الاب ، مهد لنا الطريق الى الحياة الابدية الخالدة وليعدنا لقبول نعمة الروح القدس « بالنعمة انتم مخلصون » لنرجع اليه ونجثو امامه طالبين اليه ان يساعدنا ولنتكل عليه وهو الذي يقول « ادعني في يوم الضيق انقذك فتمجدني » فهو هو وحده القادر على ادخالنا حظيرة الخراف حيث لا جوع ولا عطش ولا أشعة شمس محرقة بل الحياة الابدية ، الحياة التي لا تفنى ولنذكر دائماً ما كان يبشر به يوحنا المعمدان اذ يقول :

« توبوا فانه قد اقترب ملكوت السموات »

سمعان عزام

## ثلاثة مذاهب فكرية ورد المؤمنين عليها

تقول نظرية دارون ان الانسان ينتمي في اصله الى الحيوان وانه قد تكون دون عمل الله بخلق خاص وبناء عليه بما اننا لم نكن بحاجة الى الله لخلقنا فاننا لسنا بحاجة اليه والى نعمته المخلصة في الفداء

أما رجال الايمان فيقولون : نؤمن اننا خلقنا في صورة الله ولمجد الله فانما الله القادر ان يخلصنا .

وتقول فلسفة نيتشي ان هدف الانسان الاسمى هو اشباع اميال الجسدية وان غايتنا الوحيدة هي ان نكون حيوانات صحيحة الجسم وذلك يكون ببقاء الانسب الذي هو الطريق الوحيد لايجاد الجنس الاعلى

اما الاتقياء فيقولون اننا خطاة مخلصون بالنعمة ونحن ما نحن بنعمة الله ونقمع اجسادنا وشهواتها لمجد الله .

ويقول كارل ماركس معلم الشيوعية الاعظم انه يجب ابطال ستة انظمة بشرية منها ابطال الوراثة وحق الملكية وابطال الزواج وكل شريعة أدبية وابطال الدين . اما المؤمنون فيتمسكون بتلك السنن التي وضعها الخالق لانه في حفظها سلامة النفس وسعادة الامم والافراد وفي يسوع المسيح القوة التي تمكننا ان نعمل كل مشيئة الله .

# شهادة الفراشة

مترجمة عن القس الاسكندر ورل في برن

لكن ليس الجسد الروحاني اولا بل الحيواني وبعد ذلك الروحاني. الانسان الاول ترابي. الانسان الثاني هو الرب من السماء وكما لبسنا صورة الترابي سنلبس ايضا صورة السماوي ١ كو ١٥ : ٤٦-٤٩

قد قال كينين ان الفراشات ليست مهمة لحياتنا . بل لزينة الطبيعة . ويمكن العالم ان يعيش بدونها . لكني اقول بعكس ذلك ان الخالق البس الفراشة هذا الجمال حتى ننتبه ونفهم كيف نطلب جميع دروس حياتنا منه رأسا . نعم يظهر لي ان الله بواسطة هذه المخلوقات النحيفة مراده ان يشرح لنا طرق محبته العظيمة . لنتذكر درجات نمونا العجيب من مهدنا الى عرش النعمة حتى نصير قادرين ان نشير اليها باصبعنا . ان كلمة بسيخة( Psyche )عند علماء اليونان كانت تشير الى الفراشة والنفس في آن واحد . وكان فلاسفة القرون المختلفة يلمحون الى هذه الاسماء المتقاربة افليست حياة الانسان وموته وقيامته مجرد عرض لحياة شبيه لنوم الفراشة واستيقاظها فالدودة تعيش مدة معينة ثم تنام في شرنقتها . وهكذا الانسان يعيش علي الارض ثم ينام في قبره ويرجع الى الحياة بواسطة القيامة من الاموات مثل تلك الحشرة التي ترفرف على الزهور باجنحتها الذهبية والقمحية اللون

لقد اخطأت العلوم الحديثة لاهمالها الحشرات التي صنعها الخالق ليعطينا درساً في نواميس الحياة . اما الدكتور جيلي فقد كرس فصلا مهما في كتابه (عن غير المعروف الى المعروف) فصل فيه عن شهادة الحشرات وذلك بعد اختباراته وآرائه المدهشة فان في الغطاء الواقي للشرنقة يوجد حقيقة شيء غريب فعال مملوء باسرار ظواهر الطبيعة التي يمكن تسميتها بالتاريخ

ينحل جسم الحشرة تماماً وتختفي خيوط نسيجه الواحد بعد الاخر حتى لا يبقى منه جوهراً واحداً على حاله فيما بعد. ويتحول الحيوان الى مادة سائلة كثيفة تغطي جميع الاعضاء ومن هذه المادة السائلة التي لا شكل لها تخرج تلك المخلوقة المنيرة. والدكتور جيلي يقول : سواء يريد احد ام لا . ان لمثل الحقيقة شهادة تبرهن هدم جميع المواد في علم وظائف الاعضاء وعدم فهم علم الاعضاء السامي. لذلك واجب على الانسان ان يتعمق بالمعرفة ويكتفي بانه يوجد قوة تفوق علم وظائف الاعضاء وعقل قادر على تكوين المادة واعطائها قوتها مع صفاتها قائداً اياها الى الحد المعين . نحن المسيحيون نعرف شيئاً عن هذه القوة العالية والافكار السامية التي تجعل النفوس الهالكة نفسي ونفسك وتجددنا الى اولاد الله . ان قدرة الروح القدس هذه توجد هذه الحياة فينا وتنميها الى حدها الاعلى. والتبصر في الفراشة يرينا تلك القدرة العالية وتبرهن لنا ايضا تقلبات الانسان

اذا خرج احد للتنزه في شهر ايلول بين الاحراش ينظر على اوراق النباتات الكبيرة الخضراء كاللفت والشمندر دودة جميلة مكسوة بوبر اخضر ومخططة بالاسود بينها نقط حمراء . بعد ذلك يرجع في الربيع في شهر ايار الى نفس المكان وبين هو يعير انتباهه لجميع الاشياء والى ما يتطاير يرى فراشة صفراء عليها علامات سوداء مع نقط قمحية اللون غاية في الجمال . ان اجمل شيء في اقاليمنا هو ذنب السنونو . فعليكم ان تعلموا ان تلك الدودة الخضراء في شهر ايلول وهذه الفراشة من شهر ايار هي نفس الحيوان. الحيوان الذي كان يزحف على الارض ويطير الان في الهواء. كان في اول وجوده ياكل الاوراق الخضراء. اما الان فيتلذذ برائحة اجمل الزهور . كان شيء للنفور والان بطيرانه الملوكي والوانه الجميلة يبهر العيون .

هذا يشبه ذلك المخلص يسوع المسيح مختار الله ووريث خلق السماء والارض . لانه ابتدأ بحياة الفقر . وقبل ظهوره غير الفاسد المجيد وتجسده الروحاني القوي كان محتقراً ضعيفاً وجسداً طبيعياً حيث ليس الجسد الروحاني اولا بل الترابي . والانسان الاول من التراب وهو ترابي والانسان الثاني هو الرب من السماء

كيف تصير هذه التغيرات والخطوات من وجود الى آخر ؟ كيف نفتكر ان تكون طريقنا التي يجب ان يسير فيها الانسان الترابي حتى يصير انساناً سماوياً ؟ هذا يمكننا ان نعلمه من الفراشة . افلا نفعل ذلك ونسمح لروح الله ان يحول قلوبنا الفاسدة الى الحياة الابدية — حياة ابن الله

سليم بيوك

# كرسي المسيح

(٢ كو ٥: ١٠) عن رسالة السلام

من كلمات الكتاب المقدس الجليلة والداعية الى التواضع العبارة الاتية: «لانه لا بد لنا اننا جميعاً نظهر امام كرسي الديان لينال كل واحد ما كان بالجسد بحسب ما صنع خيراً كان ام شراً.» ولا بد ان الرسول يوجه هذه الكلمات للمسيحيين وحدهم لانه قال سابقاً في غرة افتتاح الاصحاح: «لاننا نعلم انه ان نقض بيت خيمتنا الارضي فلنا في السماوات بناء من الله غير مصنوع بيد ابدي»

كما انه يوجد للمسيحيين فقط التأكيد الآتي: «الذي صنعنا لهذا عينه هو الله الذي اعطانا عربون الروح»، «فاذاً نحن واثقون كل حين وعالمون اننا ونحن مستوطنون في الجسد فنحن متغربون عن الرب. لذلك نحترص ايضاً مستوطنين او متغربين ان نكون مرضيين عنده» (٢ كو ٥: ٨ و ٩)

ويخبرنا الرسول عن سبب احتراصنا هذا: اذ يقول: «لانه لا بد اننا جميعاً نظهر امام كرسي المسيح» وفي العبارة الموازية لهذه العبارة في الرسالة الى اهل رومية، يشير الرسول الى المسيحيين وحدهم مرة اخرى بقوله: «اما انت فلماذا تدين اخاك او انت ايضاً لماذا تزدري باخيك لاننا جميعنا سوف نقف امام كرسي المسيح

اذن يهمنا جداً ان نسأل السؤال الآتي:

ما هو كرسي المسيح؟

يتميز كرسي المسيح عن «عرش الدينونة» في الغرض من حكمه، وصفاته، لانه من المستحيل ان يحاكم المؤمنون بالمسيح من جهة الحياة والموت لان «ارواح الابرار مكملون امامه» «والمتغربون عن الجسد مستوطنون عند الرب» وليس من المعقول ان نعتقد انه سيصدر عليهم الحكم بالموت الثاني في بحيرة النار. وكلمات الرب واضحة ان تثبت بكلمتين يقينيتين وهما «الحق» الحق اذ قال: «الحق الحق اقول لكم ان من يسمع كلامي ويؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية ولا يأتي بعد الى دينونة بل قد انتقل من الموت الى الحياة» (يو ٥: ٢٤)

لذلك نعلم ان المؤمنين المقبولين؟ لا يمكن ان يدخلوا الى المحاكمة من اجل شخصياتهم، بل من اجل اعمالهم لينالوا بحسب «ما صنعوا في الجسد خيراً كان ام شراً»

لكن الدينونه امام «العرش العظيم الابيض» ستكون لاجل الحياة والموت، «وكل من لم يوجد اسمه مكتوبا في سفر الحياة يطرح في بحيرة النار. هذا هو الموت الثاني (رؤ ٢: ١٥)

في انجيل متى (ص ٢٥) يتكلم المسيح عن الدينونة: «متى جاء ابن الانسان فحينئذ يجلس على كرسي مجده». وتكون هذه المحاكمة لجميع الشعوب. ونلاحظ في هذه المحاكمة انه لا تكون قيامة بين الاموات، ولكن يدعى للمحاكمة جميع الشعوب الاحياء غير ان المحاكمة عند انتهاء الالف سنة ستكون امام «العرش العظيم الابيض» لجميع الاموات صغاراً وكباراً. واما امام «كرسي المسيح» فسوف يمثل الاموات في المسيح الذين يقومون اولا ومعهم ايضا القديسون الاحياء، الذين يكونون على الارض في وقت مجيئه ويختطفون اليه في لحظة في طرفة عين، ويتغيرون ثم تظهر الكنيسة امام «البيما» أي «كرسي المسيح» ولا يذكر ابداً في الكتاب المقدس انها تظهر امام العرش العظيم الابيض» ومتى جلس المسيح على عرشه، تكون الكنيسة عنده «من يغلب فسأعطيه ان يجلس معي في عرشي» (رؤ ٣: ٢١)

غرض المحاكمة امام كرسي المسيح

يظهر غرض هذه المحاكمة من الكلمات الاتية: «لينال كل واحد بحسب ما صنع «في الجسد خيراً كان ام شراً». ومن المحتمل أن يُسأل السؤال الآتي: «بما ان كل خطايا الذين يظهرون امام كرسي المسيح قد غفرت ولا تذكر عند الله فيما بعد فكيف يحاسبون من اجل ما صنعوا خيراً كان ام شراً؟ وجوابا على هذا نقول: من الواضح انهم لا ينالون قصاصاً حقيقياً غير انهم سوف يخسرون شيئاً من المجد لان الرسول قد علم الكنيسة في كورنثوس هذه الحقيقة عندما قال «فعمل كل واحد سيصير ظاهراً. لان اليوم سيبينه لانه بالنار يستعلن وستمتحن النار عمل كل واحد ما هو إن

بقي عمل احد قد بناه عليه فسيأخذ اجرة . إن احترق عمل احد فسيخسر اما هو فسيخلص ولكن كما بنار »

والمبدأ الذي على اساسه توزيع المكافآت هو :—

الامانة . يثبت الرب هذا الحق بقوله : « الامين في القليل امين ايضاً في الكثير والظالم في القليل ظالم ايضاً في الكثير » . والمتاجر بالوزنتين ربح اربع وزنات ، وينال تلك المكافأة التي نالها المتاجر بالخمس وزنات ، وربح الخمس الوزنات الاخرى .لان السيد قال لكل من الرجلين: « نعماً ايها العبد الصالح والامين كنت امينا في القليل فاقيمك على الكثير ادخل الى فرح سيدك »

والفرق في المجازاة نتيجة استعمال الامتيازات لان العبد الذي تاجر بمنى واحد وربح عشرة امناء ، له ضعف من تاجر بمنى واحد ايضاً وربح خمسة امناء فقط . فالارباح المضاعفة نالت جائزة مضاعفة

يوجد خمسة امور لها مجازاة امام كرسي المسيح :

١— الايمان وهو اصل حياة المسيح « فلا تطرحوا ثقتكم التي لها مجازاة عظيمة » (عب١٠: ٢٥) . هذه هي الثقة التي « لا تخجل بشهادة ربنا » : ما اعظم جودك الذي ذخرته لخائفيك وفعلته للمتكلين عليك تجاه بني البشر »

٢— كل خدمة امينة : « عالمين انه مهما عمل كل واحد من الخير فذلك ينال من الرب عبداً كان ام حراً » ( اف٦: ٨)

ولاجل خدمة التبشير نجد الوعد الآتي : « الفاهمون يضيئون كضياء الجلد والذين ردوا كثيرين الى البر كالكواكب الى ابد الدهور

وتوجد اشارة مهمة مصحوبة بوعد عظيم من اجل الخدمة الكهنوتية « ارعوا رعية الله التي بينكم نظاراً لا عن اضطرار بل بالاختيار ، ولا لربح قبيح بل بنشاط . ولا كمن يسود على الانصبة بل صائرين امثلة للرعية . ومتى ظهر رئيس الرعاة تنالون اكليل المجد الذي لا يبلى» (١ بط٥: ٢-٤)

ويمكن ان تكون خدمتنا استخدام الامور الارضية لمجد الله ولهذه الخدمة جزاء . قال الرسول لان الله « ليس بظالم حتى ينسى عملكم . وتعب المحبة التي اظهرتموها نحو اسمه اذ خدمتم القديسين وتخدمونهم » (عب٦: ١٠)

٣— ويجازي الرب «العمل والتعب» لاجل قديسيه على قدر ما عُمل عن محبته له اذا اعطينا كأساً من الماء البارد لقديسيه عن باعث المحبة لله فلا نبقى بدون جزاء . ولكن اذا اعطينا كل اموالنا للفقراء ، واذا سلمنا اجسادنا حتى نموت احتراقا وليس لنا محبة فلا ينفعنا ذلك شيئاً

٣— النية الصالحة : واذا نوى القلب القيام بخدمة ولم يستطع الانسان اتمامها فانه في حالة كهذه سيعطى الجائزة . فداود الملك مع انه حرم بناء الهيكل فقد اكد له النبي ان الفكرة مرضية عند الله ولذلك يقول الرسول : « اذاً لا تحكموا في شيء قبل الوقت حتى يأتي الرب الذي سينير خفايا الظلام ويظهر آراء القلوب وحينئذ يكون المدح لكل واحد من الله »

٤— ان اعظم جائزة ستكون للذين كانوا يتألمون لاجل المسيح وانجيله . وقال الرب عن اعظم رسول من رسله عندما ناداه للقيام بوظيفته : « لاني سأريه كم ينبغي ان يتألم من اجل اسمي » وهذا المتألم العظيم يخبرنا « لان خفة ضيقتنا الوقتية تنشىء لنا اكثر فاكثر ثقل مجد ابدي » (٢ كو٤: ١٧)

٥— كل التجارب والامتحانات المقبولة كتهذيب من عند الله لها مكافأة في وقت ظهور المسيح : « طوبى للرجل الذي يحتمل التجربة لانه ينال اكليل الحياة الذي وعد به الرب الذين يحبونه » يع١: ١٢

فنحن مخلصون بالنعمة وسوف ندان ونعطى المجازاة على قدر ما يعلن فينا عمل النعمة بواسطة ثمر البر. فدعونا نتذكر ان الوقت قريب : « لانه لا بد اننا جميعنا نظهر امام كرسي المسيح لينال كل واحد ما كان في الجسد بحسب ما صنع خيراً كان ام شراً »

---

## سيامة قسيس

اننا بملء السرور تلقينا خبر سيامة اخينا العزيز القس الياس حنوش فهو اول من ساهم وغار على انشاء المياه الحية وقد تمت سيامته في كنيسة الكرك في اوائل شهر تموز ١٩٤١ . وقد قام بسيامته القسوس ورد وبريدن وايرش وخضر. نطلب بركة الرب على هذه الخدمة المباركة ونسأله تعالى ان يهب اخانا مواهب جديدة لتزداد خدمته اثماراً

اثبات صحة وحي الكتاب المقدس

# الدعوة بالدمار الابدي على أدوم

( وهي وادي موسى وموقعها بين سيناء وفلسطين وشرق الاردن )

النبـوة — وكان الي كلام الرب قائـلا : يا ابن آدم اجعل وجهك نحو جبل سعير ( ادوم ) وتنبأ عليه وقل له هكـذا يقول السيد الرب هانذا عليك يا جبـل سعير وأجعلك خراباً مقفراً . واصيرك خرباً أبدية ومدنك لن تعود فتعلمون اني انا الرب حزقيال ٣٥ : ١ — ٩

قد سمعت خبراً من قبل الرب وأرسل رسول الى الامم قائلا تجمعوا وتعالوا عليها وقوموا للحرب . لاني ها قد جعلتك صغيراً بين الشعوب ومحتقراً بين الناس . قد غرك تخويفك كبرياء قلبك يا ساكن في محاجىء الصخر الماسك مرتفع الاكمـة . وان رفعت كنسر عشك فمن هناك أحدرك يقول الرب . وتصير أدوم عجباً كل مار بها يتعجب ويصفر بسبب كل ضرباتها . كانقلاب سدوم وعموره ومجاوراتهما يقول الرب لايسكن هناك انسان ولا يتغرب فيها ابن آدم » ارميا ٤٩ : ١٤ — ١٨ .

الاتمـام — النبوة المختصة بأدوم تختلف عن الدعوة بالويل على البلاد المجاورة لها فلسطين وموآب وعمون ومصر وأشور ، فقد فاه الرب بدينونات كبيرة على هذه البلاد الخمسة فدعا عليها بالخراب والدمار ولكن في النهاية كان يعاملها بالرحمة والحنان فوعد بعد خراب البلاد الخمسة هذه ان تعود فتنتشر في آخر الايام وتزدهر ويمكننا أن نشاهد كيف ازدهرت هذه البلاد في آخر الايام أي في العصر الاخير هذا

أما الدينونة على أدوم فتختلف عن سواها فقد فاه الرب عليها باللعنة والخراب الابدي ولا يوجد أقل تلميح ان أدوم ستعود وتزدهر في آخر الايام

قال أحد المسيحيين في القدس ان حالة أدوم الآن نقيض ما كانت عليه أي قبل ٢٥٠٠ سنة تقريباً في وقت صدور الحكم عليها بالخراب فقد كان في هذه البلاد ملايين من السكان المزدحمة وأما الآن بالكاد تستطيع ان تشاهد فيها علامة حياة ، وكل شيء هناك ينبيء عن عظمة غابرة ولـكن بدون أي ساكن . نزل الحكم فيها وستبقى أدوم خربة . وأردف هذا المسيحي فقـال : سافرت من الخمسين الى السبعين كيلو متراً دون ان اشاهد هناك أي طائر أو أي حيوان بري

ومدينة بطرا ( واد موسى ) التي كانت محصنة معتزة متعجرفة بمركزها بين الصخور هي الآن صحراء قاحـلة حسب قول النبي (ار ٤٩ : ١٦) : «يا ساكن في محاجىء الصخر الماسك المرتفع الاكمة وان رفعت كنسر عشك فمن هناك احدرك يقول الرب »

وفي وصف عظمة بطرا السابقة قال يوحنا ارقوارت : بطرا مدينة الصخر الضخم التي هي عاصمة أدوم والمتكرر اسمها في الكتاب المقدس ، التي هي من عجائب العالم لانها مدينة القوة والعظمة الفائقة قد كسبت غناها ورفاهيتها السالفة من مرور القوافل في وسطها فقد كانت تلتقي فيها القوافل الاتية من الشرق ومن الجنوب لانها كانت نقطة الاتصال ومنها توزعت البضائع الى مصر وسوريا وفلسطين .

في أيام ربنـا على الارض كانت أرض الادوميين لا تزال مزدهرة ولم تكن هذه النبوة قد تمت بعد

من كان بامكانه ان يتكهن انه سوف يتم هذا مع ان الظواهر كانت على عكس ذلك وعندما خرجت الكلمة من فم الرب وحتى بعد أجيال كانت أدوم قوية ومحبوبة ، ومن الخرائب الموجودة فيها يظهر أن هذه البلاد كانت مأهولة بحالة ازدحام كبير واستمر ازدهار بطرا وأدوم الى ما بعد سنين كثيرة بعد خراب اورشليم . وفي سنه ٦٣٦ بعد المسيح افتتحتها جيوش المسلمين مع باقي سوريا

يقول المؤرخ سترابو بأن بطرا كانت واقعه في نقطه من أعظم الخطوط التجارية في كل آسيا فكانت سوق العرب للعطور والبهارات هكذا كانت أدوم ليس في وقت النبوة فحسب بل في أول الاجيال المسيحيه ، وليس ما يدعم صدق الكتاب المقدس أقوى من الشهادة التي تقدمها هذه البلاد . هذا ما تشهد به خراباتها وتجارتها التي تلاشت تماماً

ليس بمقدور العقل البشري ان يسبق ويخبر عن أشياء تحدث قبل الفي عام وها البلاد المجاورة استفاقت من سباتها لان الله لم يدعو عليها بالخراب الدائم وأما أدوم فستبقى خربة الى الابد كما سبق فرأت عين الله القادرة بأن ترى ما لايراه بشر فيخبر بالنهاية من البداية عن حوادث تتم بدقة مدهشه . قال الرب في متى ٢٤ : ٣٥ « السماء والارض تزولان ولكن كلامي لا يزول »

عربها م . ح

# نكران الذات

— القس اندرو موري —

حينئذ قال يسوع لتلاميذه ان اراد احد ان يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني . متى ١٦ : ٢٤

قد اكثر الرب يسوع من اعادة هذا الموضوع المهم وقد ردده في عدة مناسبات فلا شك انه ضروري يحتاج اليه كل تلميذ حقيقي . وقد عنى الرب نكران الذات عند كلامه عن حمل الصليب وعن بذل الحياة : من لا يأخذ صليبه ويتبعني فلا يستحقني. من وجد حياته يضيعها . ومن اضاع حياته من اجلي يجدها » متى ١٠ :٣٨–٣٩ . هذا لان حياتنا القديمة الجسدية ( قبل التجديد ) خاطئة جداً وتبقى هكذا الى الابد ولا يمكن ان تكون في حالة صالحة مرضية لله على اي وجه من الوجوه . لهذا وجب نكرانها والتخلص منها حتى يكون بامكان الحياة الجديدة التي اخذناها من الله عند (التجديد) ان تظهر ويكون لها مطلق الحرية للتصرف على كل الجسد بحسب فكر الله . عالمين ان انساننا العتيق قد صلب معه ليبطل جسد الخطية كي لا نعود نستعبد ايضاً للخطية. لان الذي قد مات قد تبرأ من الخطية ( رومية ٦:٦–٧ ) . فليصمم اذاً كل مؤمن حديث الايمان على نكران نفسه نكراناً باتاً من البداية ويمتثل لامر ربه ويطيع اقواله . ان الناظر لهذا الامر لاول وهلة يجده صعبا كل الصعوبة لكنه بعد ممارسته اياه يجد ان في النكران الكامل منبع البركات

١) اجعل نكران الذات هذا ان يشمل افكارك الجسدية يجب ان ننكر معرفتنا كبشر وحكمتنا الانسانية فقد اخطأ بطرس عندما تكلم مع الرب بفكر انساني كانسان وقال « حاشاك يا رب لا تموت » فكان من الرب ان قال له منتهراً انك لا تفكر بما لله بل بما للناس اي كانسان » فيجب عليك يا بطرس ان تنكر نفسك وتنكر حتى فكرك البشري

٢) انكر نفسك ايضاً بالنسبة لارادتك بما فيها شهوات الارادة ورغائبها . واجعل هذا ان يكون على مدى السنين الى ان تحظى بارادة الله ومشيئته اقمع كل رغبة من رغائبك واخضعها طوعا لارادته تعالى لكي تتلاشى بالكلية . اطلب ذلك من الله وتيقن ان بالتسليم لمشيئة الله تأتي كل البركات السماوية وتحقق ان نكران الذات على هذه الشاكلة وان كان يبدو بطبيعته صعباً الا انه عند ممارسته عملياً تجد فيه لذة لا توازى وفرح لا يقدر. اذاً يا اخي اذا اردت ان تكون تلميذاً حقيقياً ليسوع اجعل جسدك وما فيه من حياة يخضع تحت ناموس نكران الذات

٣) انكر شرفك فلا تهتم بشرفك كانسان بل بشرف الله . نكران مثل هذا يجلب للنفس الطمأنينة والسلام . فقال يسوع : « كيف تؤمنون بي وانتم تقبلون مجداً بعضكم من بعض » وان كان شرفك يتدنس او يشوه قدمه للرب ليسهر عليه . وارض بان تكون صغيراً في اعين الناس وصغيراً في عين نفسك وارض بان تكون لا شيء في هذا العالم . « طوبى للمساكين بالروح لان لهم ملكوت السماوات متى ٥:٣

٤) وعلى هذا المنوال انكر ايضاً قوتك وتعمق في هذا الاقتناع : ان هؤلاء الذين هم ضعفاء الذين هم لا شيء هم الذين يستخدمهم الله «فقال لي (الرب) تكفيك نعمتي لان قوتي في الضعف تكمل فبكل سرور افتخر بالحري بضعفاتي لكي تحل علي قوة المسيح . . لاني حينما انا ضعيف فحينئذ انا قوي (٢ كو ١٢: ٦–١٠)» خفف كثيراً من مجهوداتك الشخصية في سبيل خدمة الله مهما كنت مخلصاً في ذلك . وعند شعورك بقوة على الخدمة اطرد هذا من فكرك فان حسبت انه بامكانك ان تعمل بقوتك يتركك الله لعدم شعورك بحاجتك اليه بل قل له يا رب انا عديم القوة وقوتي ومعرفتي كانسان بدونك لا قيمة لها. ان استمرار نكرانك لقوتك يجعلك تتمتع بقوة الله غير المنقطعة عن اغاثتك . يسكن الروح القدس في القلب المائت عن الذات وهناك يجلب معه القوة ويملأ القلب الفارغ من كل امر عالمي او انساني. « ليس اننا كفاة من انفسنا ( اي فينا الكفاية ) ان نفتكر شيئاً كأنه من انفسنا بل كفايتنا من الله » ٢كو٣:٥

٥) انكر ملذاتك وتسلياتك واجعل يسوع ان يكون وحده تسليتك الوحيدة لان فيه الكفاية ان كان قد تعلق قلبك بمحبته. فيكون التحدث اليه الذ لك من كل ملاهي العالم ومسراته

يا اخي المحبوب عند التجديد كان عليك ان تجتاز اطاعة نفسك او يسوع . فقلت ( اذا كنت قد تذوقت طعم الخلاص ) مع الرسول بولس « فاحيا لا انا بل المسيح يحيا في » فعليك الآن ان تمارس هذه الحقيقة كل اوان

ما اكثر المسيحيين الذين لا يلاحظون هذه الطريق . فقد قبلوا يسوع لكي يخلصهم من عقاب جهنم فقط ولكن ليس لكي يخلصهم من الذات ومن الارادة . ولكن جرس الدعوة للدخول مع تلاميذ المسيح لا يزال يقرع مناديا « ان كان احد يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني »

كل يوم وكل ساعة أؤكد لنفسي هذا: — لا انا بل المسيح. انا لا شيء يسوع كل شيء . انتم متم ولا يوجد بعد لكم قوة او ارادة او شرف — لان حياتكم مستترة (مخفية) مع المسيح في الله فقوته وارادته تسيطر الآن فقط

يا نفسي بكل سرور انكري هذه الذات المسودة الخاطئة حتى يتجلى يسوع في داخلك وتتمتعي في لذة الخضوع لسيدك فاديك لانه لا بد وان يقودك الى مراع الخضر والى مجاري المياه يوردك

تعريب م. ح.

# قصص بديعة

ذكرت في العدد السابق من هذه المجلة عن تقوى ايوب التي هي من اجمل مثال للبالغين والان لدينا بعض القصص تلذ مطالعتها الصغار بذات الموضوع حتى تعم الفوائد الكبار والاحداث معاً

١) تأثير التقوى البيتية سأل احد الخواجات شاباً طلب الدخول في شركة الكنيسة : بسبب وعظ من تجددت ؟ فقال لم اتجدد من وعظ احد انما سيرة عمتي صيرتني مسيحياً

تغير شاب اخر تغيراً عظيماً ظهر في سلوكه وكلامه وكان قد عاش عيشة الاهمال والفجور ولما عرف ذلك اصدقاؤه سأله واحد منهم كيف صرت هكذا ؟ فقال انتم تعلمون تقوى يوحنا ياتس الذي سكنت معه في البيت . فقال وهل خاطبك يوحنا في الديانة؟ كلا لم يكلمني عنها ما لم ابدأ بالكلام معه ولكن سيرته التي هي نصب عيني وحلاوة طبعه وبشاشة وجهه وحسن عمله هي التي كلمتني وغيرتني فاني لما كنت اقابل نقائصي بسيرته شعرت بان فيه قوة وسلام وعزاء لا اعرف عنها البتة ثم ذهبت الى غرفته لكي اسأله عن ذلك فخاطبني بكلام حلو وصلى من اجلي بحرارة فلم اجد راحة حتى صرت مسيحياً

٢) تقوى المعرفة هكذا يقول الكتاب: كان اثنان جالسين على ظهر سفينة مزمعة ان تعزل الى البحر احدهما بناء والاخر نجار يشتغل في السفينة فقال البناء : يا داود احب ان اتكلم معك قليلا لاني سمعت عنك انك من الذين يعتقدون بخلاص نفوسهم فهل ذلك صحيح ؟ فقال داود نعم . فقال وكيف تعلم ذلك ؟ اجاب كم عرض قناة الماء التي تحيط بالسفينة ؟ فقال ١٤ قيراطاً بالتأكيد . فقال داود . وما الذي يجعلك تؤكد ذلك ؟ قال لانه مذكور في الكتاب الذي اخذته من مركز ادارة السفن وانا اسير بموجبه ولما قال هذا اخرج من جيبه سفراً مدوناً فيه جميع ابعاد السفينة ومواقعها بكل دقة . فاجاب داود بمثل ذلك انا اوقن بخلاص نفسي فانه هكذا يقول الكتاب واخرج من جيبه العهد الجديد وقال هذا المرسوم الكريم صدر عن المركز فانظر ما هو مكتوب فيه « هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية يو ٣:١٦ » «آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص اع ١٦: ١٣ » « الذي يؤمن بالابن له حياة ابدية » انا اؤمن بموجب الكتاب اني خلصت ولهذا اتحقق امر الخلاص

٣) التقوى العملية قيل عن السيدة ستانلي زوجة القس ستانلي الشهير في كنيسة وستمنستر انها اعتادت ان تتردد كثيراً الى مستشفى قرب كنيسة وستمنستر في لندن وتتكلم مع المصابين المقيمين به وتعزيهم وكان بينهم امرأة قد اعتراها داء مبرح اليم وقد اخطرت فعزتها السيدة ستانلي كثيراً وقال الاطباء ان حياتها تتوقف على اجراء عملية مؤلمة ولما علمت بقولهم ابت ان تذعن لاجرائها فانذروها بالخطر وقالوا لها انك تموتين بدون العملية فقالت اظن اني احتملها اذا كانت السيدة ستانلي بجانبي حين اجرائها فارسل وراءها ولما وصل الرسول الى بيتها رآها تتأهب وتلبس ثياباً جميلة لمقابلة الملكة فكتوريا لانها كانت قد دعيت اليها واوشكت ان تذهب الى قصرها واذا بالرسالة من المستشفى فلم تكن لها فرصة لتغيير ثيابها فالقت مشلحاً فوقها وهرعت الى المستشفى ونشطت المرأة ووقفت بازائها حين العملية فارتاحت المرأة المتوجعة ثم انثنت السيدة الى القصر الملكي واعتذرت للملكة عن تأخرها واخبرتها بما جرى فحمدتها على معروفها مع المريضة التي هي من رعاياها وقالت: ان ذلك فخر للملكة

٤) جزاء التقوى ، عن كلام الصدق استخدم احد الشبان المسيحيين الداخلين في عضوية الكنيسة في محل شركة الكومسيون الكبير في نيويورك فورد على المحل يوماً ما مقدار كبير من اللوبيا العاطلة للبيع ، فبيع اولا قدراً منها ولما لم يبع الباقي وضعوه في براميل المحل ووضع هذه السمة عليها ١صنف١ فلما رأى الكاتب الدمغة قال للرئيس هل تظن يا سيدي بانه حق ان ندمغ براميل اللوبيا هكذا ١صنف١. فقال له اصمت ليس هذا شغلك فلم يجب الكاتب وتسمرت البراميل ودمغت ١صنف١ وخزنت في الطبقة العليا من المخزن وحفظت عينة حسنة من اللوبيا في المحل. فاتى ذات يوم احد

احد التجار الى المحل ليشتري قدراً كبيراً منها فرأى العينة واعجبته فقال هل يسمح لي ان ارى لوبيا البراميل . فقال الرئيس لا مانع وقال للكاتب المشار اليه ان يطلع به الى المخزن ففتح له برميلا فتأمل باللوبيا ورأى انها نظير المسطرة ثم قال للكاتب يا شاب ان العينة التي رأيتها في المحل وعلى وجه البراميل هما من الصنف الاول ولا اقدر ان اشتري لوبيا مثلها في السوق بسعر هكذا رخيص فقل الحق هل كل لوبيا البراميل من هذا الصنف . فتردد الشاب في الجواب لان الرئيس ينتظر منه ان يقول نعم اما ضميره فكان يقول يجب ان يقال لا. فقال كلا يا سيدي. فقال اذاً انا لا اشتري وخرج. فرجع الكاتب الى المحل فقال له الرئيس هل بعت الرجل اللوبيا . اجاب كلا . لماذا لا . قال ان الرجل قال لي قل الحق هل اللوبيا التي في البراميل مثل التي على الوجه : فقلت كلا . فتركها ومضى . فقال الرئيس امض الى امين الصندوق وخذ اجرتك اننا في غنى عنك . فتركه الشاب ومضى . ثم اتفق بعد ايام ان وردت على الشاب تذكرة من مستخدميه الاولين بها يطلبون مواجهته فذهب اليهم فقال رئيس المحل عندنا محل فارغ نريد شخصاً ذا صدق وامانة لكي يشغله والاجرة ٣٠٠ ريال سنويا اكثر من اجرتك السابقة فهل تقبلها . نعم ارضى بذلك . حسناً اذاً نعتمد عليك . نعم ان تقوى هذا الشاب خسرته مركزه لئلا يتكلم كذبا ولكنه حصل بعدئذ على شغل احسن من اجل تقواه

فريدة خوري

## سبعة اشارات للانسان المسيحي

١) اياك ان تهمل في الصلاه اليومية الخشوعية الشخصية وتذكر حينما تصلي ان الله حاضر وانه يسمع صلاتك. اش٥:١٧ولو١٨:١

٢) اياك ان تهمل القراءات اليومية من الكتاب المقدس وحينما تقرأ تذكر ان الله يخاطبك وانه يجب عليك ان تصدق وتعمل بما يقول. يو٥:٣٩واش١٦:٣٤

لا تتقدم على طلب ما لا تريده من الله بل اخبره بصراحة عن حالة نفسك مهما ساءت . وحينئذ اسأله المغفرة لاجل المسيح واطلب منه ان يجعلك على اما يجب ان تكونه. يو٤:٢٤ ومز٥١:٩و١٠

٤) لا تدع يوماً يمر عليك بدون ان تجرب عمل شيء بمجد المسيح واذكر في كل ليلة كم فعل بك الرب اليوم . وعندئذ سل نفسك « ماذا فعلت انا اليوم من اجله »٢تي٢:١٥

٥) اذا كنت في ريب من جهة فعل شيء ما فاذهب الى غرفتك واغلق بابك واركع امام الله طالباً منه البركة والارشاد. كو٣:١٧ . واذا لم يمكنك فاحكم بخطاه . رو١٤:٣

٦) لا تفعل شيئاً لان فلانا وفلانا يفعلانه ٢ كو ١٠:١٢ . بل يجب ان تسأل نفسك « ماذا كان يعمل المسيح لو كان في مكاني وجاهد لتتبعه . يو١٠:٢٧

اياك ان تصدق ما تشعر انه يناقض كلمة الله بل سل نفسك «هل يمكن أن يكون ما اشعر به حقيقة اذا اصدقت لكلمة الله؟» فاذا لم يتوافقا عندئذ صدق الله واخرج من قلبك هذا الشعور رو ٣:٤و١يو٥:١٤

اسحق جميل

## متفرقات

سمة على جباههم اخترع في الولايات المتحدة حبر خفي على الابصار الا اذا عرض على الاشعة البنفسجية القوية وذلك بقصد استخدامه في نظام تحقيق ذاتية العاملين في هيئات الدفاع عن الامة فاذا طبعت اشارة بهذا الحبر على جبين احد او يده لا يمكن رؤيتها عادة كما انه لا يمكن تحويلها او محوها بعرق البدن او الغسل بالماء او اية طريقة عادية . فيذكرنا هذا بعمل المسيح الكذاب حين «يجعل الجميع.. تصنع لهم سمة على يدهم اليمنى او على جبهتهم ( رؤ ١٣:١٦) وربما سيستعمل نفس الاسلوب المذكور

«محبين للذات دون محبة الله» (٢تي٣:٤) ان حراجة احوال الزمان الحاضر بخلاف ما كان منتظراً لا تدفع الجميع الى التقرب الى الله بل تزيد الاكثر شغفا في الملذات العالمية والشهوات الرديئة فقد سمح مجلس النواب في انكلترا لبعض المراسح التمثيلية بالافتتاح يوم الاحد لاول مرة وفقاً لطلب الجمهور زيادة في وسائل اللهو والتسلية . فذكرت جريدة اسوجية «ان روح الفشل قد تسربت الى قلوب الشعب الاسوجي من جراء حالة الحرب المحيطة بهم وان روح الفشل هذه هو الجشع في الملاهي تخديراً للهواجس الداخلية» وهذا الميل ظاهر في كل امة في العالم مصداقا لقول الكتاب عن الايام الاخيرة فيتهور الناس في اقبالهم على محلات اللهو كالمسرح والسينما وتعاطي التدخين وشرب المسكر ولعب القمار والتلوث بالدعارة حين كان اولى بهم طلب وجه الرب عساه يرحمهم ويرفع عنهم ضربات هذا العصر المرة

باب الابحاث الجدلية

نشر في هذا الباب بعض المعتقدات التي يتمسك بها فريق ويرفضها الفريق الآخر وانا نترك لقرائنا خيار التمسك بما يروق لهم ونرجوهم كل الرجاء ان لا يتمسكوا بمعتقدعم الى حد يجعلهم يبغضون او يتباعدون عن غير المتمسكين باعتقادهم فعدم اتفاق المسيحيين على اي معتقد كان برهان على ان ذلك المعتقد ليس من الاهمية في مكان

# مباحثة في وقت الاختطاف

## هل تدخل الكنيسة في الضيقة العظيمة ؟

نقدم في ما يلي بعض الاعداد للبحث في الموضوع المشار اليه .

ان ربنا المبارك يصور لنا الضيقة العظيمة العتيدة أن تأتي على الارض في لو ٢١، مر ١٣ ومتى ٢٤. وبعد الوصف الذي ورد في لوقا قال الرب « اسهروا وتضرعوا في كل حين لكي تحسبوا أهلا للنجاة من جميع هذا المزمع أن يكون وتقفوا قدام ابن الانسان » نفهم من هذه الكلمات انه ستكون نجاة من المصائب الآتية لاعضاء الكنيسة الذين يطيعون كلمات ربهم ، قابل ما ورد في الاعداد السابقة برسالة الرب الى فيلادلفيا رؤيا ٣ ، فاننا نرى أن هناك وعداً ثانياً للنجاة من التجربة العتيدة أن تأتي على الارض للذين يحفظون كلماته ، فقد ورد في السفر المذكور : « هذا يقوله القدوس الحق الذي له مفتاح داود الذي يفتح ولا أحد يغلق ويغلق ولا أحد يفتح ، لانك حفظت كلمة صبري انا ايضاً سأحفظك من ساعة التجربة العتيدة أن تأتي على العالم كله لتجرب الساكنين على الارض ها انا آتي سريعاً ، تمسك بما عندك لئلا يأخذ أحد اكليلك » وفي رؤ ١٤ نقرأ « نظرت واذا خروف واقف على جبل صهيون ومعه مئة وأربعة وأربعون الفاً لهم اسم ابيه مكتوب على جباههم وسمعت صوتاً من السماء كصوت مياه كثيرة كصوت رعد عظيم ، هؤلاء هم الذين لم يتنجسوا مع النساء لانهم أطهار ، هؤلاء هم الذين يتبعون الخروف حيثما ذهب ، هؤلاء اشتروا من بين الناس باكورة لله وللخروف وفي أفواههم لم يوجد غش لانهم بلا عيب قدام عرش الله »

نلاحظ ان الباكورة تسبق الحصيدة كما هو الطبيعي وبعد الاختطاف من الارض ننظر اعضاء باكورة الكنيسة واقفين أمام العرش ، وكما أشرنا سابقاً : قال ربنا « اسهروا وتضرعوا كل حين لكي تحسبوا أهلا للنجاة من جميع هذا المزمع ان يكون وتقفوا قدام ابن الانسان » ، وعندهم ايضاً اسم الآب على جباههم حسب الوعد في رؤيا ٣

وبعد اختطاف الباكورة تأتي الضيقة العظيمة ، ونستنتج ذلك مما ورد في رؤيا ١٤ : ٦ « ثم رأيت ملاكا آخر طائراً في وسط السماء معه بشارة أبدية ليبشر الساكنين على الارض وكل امة وقبيلة ولسان وشعب قائلا بصوت عظيم : خافوا الله واعطوه مجداً لانه قد جاءت ساعة دينونته واسجدوا لصانع السماء والارض والبحر وينابيع المياه ، ثم تبعه ملاك آخر انذر من يسجد للوحش وصورته ويقبل سمته على جبهته أو على يده لانه سيشرب من كأس غضب الله المصبوب صرفاً في كأس غضبه الخ . وستكون في ذلك الوقت أيام مخيفة جداً . « وسمعت صوتاً من السماء قائلا: طوبى للأموات الذين يموتون في الرب منذ الان نعم يقول الروح لكي يستريحوا من أتعابهم واعمالهم تتبعهم »

والاعداد الآتية تشير الى الحصاد أي الى اختطاف الباقين من الكنيسة سواء كانوا من الاموات أم من الاحياء الباقين حتى مجيء الرب . انظر ١ تس ٤ ، ويتم ذلك عندما يبوق البوق السابع، انظر رؤ ١٠ : ٧ « وفي أيام صوت الملاك السابع متى أزمع أن يبوق يتم ايضاً سر الله كما بشر عبيده الانبياء » قابل ايضاً رؤ ١١ : ١٥ ثم بوق الملاك السابع فحدثت أصوات عظيمة في السماء قائلة : قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه وسيملك الى أبد الآبدين

وبعد قيامة الاموات بالمسيح واختطاف الاحياء الباقين الى مجيء الرب تمضي مدة قصيرة من الزمن يأتي بعدها الرب في سحاب السماء وكل قديسيه معه ليحارب الامم « وتقف قدماه في ذلك اليوم على جبل الزيتون الذي قدام اورشليم من الشرق ، ، ويأتي الرب الهي وجميع القديسين معك » زكريا ١٤ : ٤ - ٥ ، « ويكون هذا الوقت وقت قطف عناقيد كرم الارض ، فألقى الملاك منجله الى الأرض وقطف كرم الارض . فألقاه الى معصرة غضب الله العظيمة » رؤيا ١٤

ويظهر أن اختطاف الباكورة يكون علامة لمعرفة انسان الخطية « المسيح الكذاب » لانه ورد في ٢ تس ٢ ، « ان يوم الرب لا يأتي إن لم يأت الارتداد أولا ويستعلن انسان الخطية أي ابن الهلاك المقاوم والمرتفع على كل ما يدعى الهاً أو معبوداً حتى انه يجلس في هيكل الله مظهراً نفسه انه اله ، ، والآن تعلمون ما

يحجز حتى يستعلن في وقته لان سر الأثم الان يعمل فقط الى أن يرفع من الوسط الذي يحجز الان وحينئذ سيستعلن الاثيم الذي الرب يبيده بنفخة فمه ويبطله بظهور مجيئه » نفهم مما ورد أن استعلان ابن الهلاك يحجز بقوة وما تلك القوة التي تحجز الخطية الا الله الروح القدس الذي يسكن في باكورة الكنيسة المسيحية ، وبعد أن يرتفع من الوسط ما يحجز الان أي الباكورة مسكن الروح القدس يستعلن الاثيم الذي أشرنا اليه سابقاً ، وما أشد احتياج كل عضو من أعضاء الكنيسة الى فحص نفسه من حيث حياته حتى لا يثقل قلبه في خمار وسكر وهموم هذه الحياة ولا يصادفه ذلك اليوم بغتة

اننا نشكر الرب لان خلاص نفوسنا بواسطة موت ربنا يسوع المسيح على الصليب يعطى لنا مجاناً ، ولا تفقد حبة واحدة في وقت الحصاد حينما يجمع الرب حصيدته الى مخزنه السماوي ويكون ذلك بركة خلاص من الضيقة العظيمة الذين يتبعون الخروف حيثما يذهب

فدعونا إذن نصلي كما أمرنا الرب ونقول :

« نتضرع اليك يا رب بأن تجعلنا نحسب أهلا للنجاة من الامور العتيدة أن تأتي على الارض وأن نقف في ذلك اليوم قدام ابن الانسان آمين »

# اختطاف الكنيسة

احب المسيح ايضاً الكنيسة واسلم نفسه لاجلها لكي يقدسها مطهراً اياها بغسل الماء بالكلمة لكي يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن أو شيء من مثل ذلك بل تكون مقدسة وبلا عيب . اف ٥:٢٥

ان اختطاف الكنيسة من الحقائق الكتابية التي لا شك فيها، أما الوقت الذي يتم فيه هذا الحادث الواقعي فقد اختلفت الاراء في تعيينه، بيد اننا نعلم علم اليقين اننا سنختطف جميعنا نحن الساهرون ١تس ٤:٤ قبيل عودة الرب ونزوله الى جبل الزيتون ، والمقرر ان تطأ قدما الرب هذا الجبل التاريخي في نهاية الضيقة العظيمة عند احتشاد جيوش العالم ومحاصرتهم اورشليم

« وللوقت بعد ضيق تلك الايام تظلم الشمس والقمر لا يعطي ضوءه والنجوم تسقط من السماء وقوات السموات تتزعزع ، وحينئذ تظهر علامة ابن الانسان في السماء وحينئذ تنوح جميع قبائل الارض ويبصرون ابن الانسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كثير » متى ٢٤:٢٩ ، «هوذا يأتي مع السحاب وستنظره كل عين والذين طعنوه وينوح عليه جميع قبائل الارض » رؤ ١:٧

سينوح العالم ويولولون لعدم استعدادهم ان يواجهوا الرب فلو كان المؤمنون حينئذ في العالم لكانوا يتهللون ويهتفون لمجيئه وعليه فاختطاف القديسين يجب ان يتم قبل نزول المسيح على جبل زيتون والكتاب يؤكد لنا ان جميع قديسي الرب سيأتون في معيته ، قابل ١تس٣:١٣ ، رؤ ١٩:١٤ ، زك ١٤:٥

والرب ينقذهم من ساعة التجربة الاتية ، لتجرب الساكنين على الارض ، قابل رؤ٣:١٠ ، ١تس١:١٠ ، الذين سيضطرون الى الهرب خوفا على أجسادهم أما القديسون فينخرطون في جيش الرب ويأتون معه للانتصار في موقعة هرمجدون .

ان الكتاب المقدس هو المرجع في جميع ما سوف يحدث للمستعدين لملاقاة الرب ، والخمس عذارى ( متى ٢٥ ) ولربما ايضاً الابن الذكر ( رؤ ١٢:٥ ) رمز لذلك

« فاننا نقول لكم هذا بكلمة الرب اننا نحن الاحياء الباقين الى مجيء الرب لا نسبق الراقدين، لان الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والاموات في المسيح سيقومون أولا، ثم نحن الاحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء وهكذا نكون كل حين مع الرب » ١تس ٤:١٥

وقد تنبأ يسوع عن هذا الحادث العظيم بقوله :

« أقول لكم انه في تلك الليلة يكون اثنان على فراش واحد فيؤخذ الواحد ويترك الاخر ، تكون اثنتان تطحنان معاً فتؤخذ الواحدة وتترك الاخرى ، يكون اثنان في الحقل فيؤخذ الواحد ويترك الاخر » لو ١٧:٣٤

واحد يؤخذ ليكون مع الرب والاخر يبقى على الارض فاذا انتبه لنفسه ورفض الامتثال للوحش يضطر أن يموت عن ايمانه

ان اختطاف الكنيسة سيكون مفاجأة عظيمة تفاجئ الذين سيتركون الذين سيقولون كما قال شاول الملك :

« هوذا قد حمقت وضللت كثيراً جداً » ١ صم ٢٦:٢١

والعالم غير المؤمن سيبحث عنهم كما بحث الغلمان عن ايليا . لم يجدوا النبي . والعالم لا يجد المؤمنين بعد صوت البوق الاخير .

* * *